

خطبة الجمعة بعنوان (أضرار المخدرات والمسكرات) للشيخ أ.د.

سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور - 00:00:00

احمده تعالى واشكره حمدا وشكرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واحمده واشكره حمدا وشكرا كما يحب ربنا ويرضى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله -

00:00:19

وسراجا منيرا. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه. ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اما بعد فاوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى فانها وصية الله للاولين والآخرين. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم - 00:00:47

واياكم ان اتقوا الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا - 00:01:11

عباد الله اعلن اول امس عن القبض على مئات من الاطنان من المخدرات وهذا يؤكد ان بلادنا مستهدفة من قبل الاعداء الذين وجدوا ان اقصر واسرع طريق لافساد شباب المسلمين انما هو بايقاعهم في المخدرات. لان الشباب اذا وقع في المخدرات فقد قضى عليه تماما - 00:01:30

الشباب اذا وقع في المخدرات قضى عليه تماما وقضى على معالم انسانيته وضميره الا ان يمن الله تعالى عليه برحمته فينتشل من هذا المستنقع القذر. وهذه الكميات الكبيرة من المخدرات التي عثر وقبض عليها تدل على ان لها سوقا في الداخل. ولولا ان لها -

00:02:01

طلبا لما جلبت بهذا القدر الكبير. وهذا يستدعي من المجتمع بجميع اطيافه. التعاون والوقوف مع اجهزة الدولة ايدها الله لصد هذا البلاء وهذا السم الزعاف. ان الوقوع في المخدرات يعني الانحطاط بكل ما تعنيه هذه الكلمة. انحطاط في العقل وانحطاط في الفكر. وانحطاط في السلوك - 00:02:31

وانحطاط في معاني الانسانية وانحطاط في الضمير وانحطاط في الشعور. انه انحطاط وتحطيم مشاعر ذلك الانسان والواقع خير شاهد بهذا. فانظروا الى من وقع في احوال المخدرات. انظروا الى احوالهم. والى واقعهم - 00:03:01

واكتفي بذكرى قصة واحدة سبق ان اعلنت عنها وزارة الداخلية قبل فترة فقد اعلنت عن تنفيذ حكم بالقتل تعزيرا لرجل ارتكب جريمة بشعة. قتل زوجته ثم قتل ابنته البالغة من العمر - 00:03:26

عمري سبع سنوات ثم قتل ابنه البالغ من العمر خمس سنوات ثم قطع يد ابنه البالغ من العمر ثلاث سنوات ثم قام بالتمثيل بجثثهم وتقطيع اجزاء من اعضائهم سبحانه الله هذه الجريمة البشعة التي تثير المشاعر ما دافعها وما سببها - 00:03:46

الدافع لها تعاطي المخدرات. فالمخدرات تسببت في ان يقضي هذا الرجل على جميع افراد ثم على حياته. اسرة كاملة هلكت بسبب تعاطي احد افرادها هذه المادة الخبيثة والقصص والوقائع في هذا كثيرة ومشهورة. فحق على العقلاء والمصلحين - 00:04:15

ان يعتبروا وان يعوا عظيم شر المخدرات وكبير خطرها وان يهب المجتمع بجميع شرائحه وطبقاته واطيافه. للقضاء على هذا السم

الزعاف ولمحاصرته. فنحن الان يا عباد الله نحن في هذا العصر امام مؤامرات خطيرة وشبكات وعصابات اجرامية وهجمات شرسة -

[00:04:46](#)

ومخططات عدوانية حاكمة يشنها اعداء الاسلام على ابناء المسلمين وبلادهم ويستهدفون على وجه ابناء المسلمين في هذه البلاد
قلبة المسلمين بلاد الحرمين فشنوا شنو حربا شعواء بشتى الاساليب واستخدموا طرقا خبيثة مأكرة واسلحة فتاكة. ومن اعظم هذه

[00:05:14](#) - الاسلحة

هذا السلاح سلاح المخدرات الذي رأوا انه طريق قصير وسريع المفعول ومدمر لشباب المسلمين لانه يقضي على الامة في اعز ما
تملك. يقضي على العقول ويلوث الافكار ويغزو المبادئ ويهدم المعنويات - [00:05:45](#)

معول لهدم اخلاق الامة وقلبها النابض وشرائها المتدفق لشبابها وسواعد ابنائها لقد اجلب اعداء الاسلام واضرابهم من ضعاف النفوس
ومشيعي الفساد اجلبوا هذه المواد المخدرة اشاعوا هذا السم والزعم وهذا الوباء الفتاك لاجل تدمير شباب المسلمين - [00:06:05](#)

عباد الله المخدرات مدمرة لصحة الانسان. تقضي عليه تماما ومدمرة لخالقه ومدمرة لعقله. وقد اثبتت الدراسات انه كلما زادت

ظاهرة استخدام واستعمال المخدرات في مجتمع من المجتمعات ارتفعت معدلات اخطر الجرائم الامنية والاخلاقية - [00:06:34](#)

وارتفعت حوادث السيارات التي يذهب بسببها الابرياء وتخلف العديد من المآسي عباد الله وان خطر المخدرات لامر مجمع عليه بين

العقلاء. ولذلك فان جميع دول العالم جميع دول العالم تجرمها وتمنع منها رسميا لما يترتب عليها من الاضرار العظيمة - [00:07:03](#)

لصحة الانسان وحينما نبحث وحينما نبحث اسباب تعاطي المخدرات في صفوف الشباب. نجد ان من اعظم اسباب ذلك ضعف الوازع

وتدني مستوى التربية لدى كثير منهم والخواء الروحي والفراغ الكبير والتقليد الاعمى - [00:07:33](#)

وجلساء السوء وغير ذلك مما يجسد المسؤولية اولا وقبل كل شيء على الاسرة. وعلى ولي الامر فيها فعلى الاباء والامهات عليهم

مسؤولية عظيمة في رعاية ابنائهم وحسن تربيتهم والاهتمام بهم - [00:07:57](#)

متابعتهم ومراقبة تحركاتهم وابعادهم عن قراء السوء وشغل اوقات فراغهم بما ينفعهم في امور دينهم ودنياهم وغرس القيم

والمبادئ الفاضلة في نفوسهم. وغرس هذا هذه الواجبة وهذا السم الزعاف في نفوسهم. ان الاب الذي يغرس في نفس ابنه

خطورة المخدرات - [00:08:17](#)

ونحوها ويبين له ضررها ان هذا ينعكس على نفس هذا الطفل عندما يكبر ويكون مستحظرا لخطر هذه المخدرات وعظيم تدميرها

للشام. والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا فلم يقل قوا انفسكم نارا فحسب وانما قال قوا انفسكم واهليكم

نارا - [00:08:47](#)

ووقاية الاهل من نار من نار يوم القيامة ومن عذاب الله تعالى انما تكون بامرهم بطاعة الله وتحذيرهم مما يغضب الله عز وجل

وامرهم بتقوى الله سبحانه وتعالى. وعلى كل مسلم - [00:09:17](#)

ان يتحمل مسؤوليته تجاه دينه ومجتمعه وبلاده. وان يكون عينا ساهرة على جلب المصالح لمجتمعه ودرء المفاسد عن بلاده وان

يسود بين المسلمين التعاون بالقضاء على هذا الوباء العضال والتبليغ عن اهله - [00:09:37](#)

لمحاصرة هذا الداء وهذا السم. واول ما من ينبغي التبليغ عنهم وعدم التستر عليهم مروج المخدر فهم اساس البلاء واساس الشر. هم

الذين ينشرون هذا السم الزعاف وهذا الداء بين افراد الشباب - [00:09:57](#)

فينبغي التبليغ عنهم للجهات المختصة. فان هذا من انكار المنكر وهذا من القيام بالمسؤولية التي ينبغي ان تكون لدى كل مسلم عباد

الله ان تربية الاولاد تربية صعبة وشاقة وتزداد صعوبة في هذا الزمن الذي - [00:10:17](#)

نعيشه والذي انفتح العالم فيه بعضه على بعض. ولكن مطلوب من الاب والام مطلوب منه امران الامر الاول ان يبذل اسباب هداية

الدلالة والارشاد فيدل ابنه ويغرس فيه القيم والمبادئ الفاضلة - [00:10:43](#)

ويحذره من الشر والامر الثاني ان يسأل الله تعالى لاولاده هداية الالهام والتوفيق. فان هداية الالهام والتوفيق لا يملكها الا الله تعالى

وحده انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:11:03](#)

والمطلوب ان يوجد الاهتمام من الاباء والامهات بتربية اولادهم. فيبذلوا يبذلوا جميع الاسباب في سبيل هدايتهم وصالحهم واستقامتهم وابعادهم عن مثل هذه المستنقعات التي تدمرهم وتدمر المجتمع. اما الذين تورطوا وساروا في طريق الانتحار البطيء. فاننا نناديهم نداء المودة والاشفاق ان يكفوا عن هذا البلاء فكفاهم شرورا - [00:11:25](#)

على انفسهم ومجتمعهم واسرهم ومن تاب تاب الله عليه. وباب التوبة مفتوح. قبل ان تطلع من مغربها وقبل ان تبلغ الروح الحلقوم فان باب التوبة مفتوح مهما كان الجرم ومهما كان الذنب قل يا عبادي الذين اسرفوا - [00:11:55](#)

انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وان من ابرز طرق الوقاية والعلاج من داء المخدرات تثبيت العقيدة وتقوية الايمان في القلوب وتحسين - [00:12:15](#)

شباب بالتربية بالتربية الاسلامية القوية في الاسرة والمدرسة والمجتمع. والعناية بالتوعية المكثفة والتعاون البناء بين افراد المجتمع وهيئاته ومن وقع في هذا المستنقع فعليه ان يكون شجاعا وان يسعى لانقاذ نفسه منه من هذا المستنقع الخطير - [00:12:34](#)

ينقذ نفسه ويتعاون مع بعض الجهات المختصة التي تساعد على التخلص من الادمان هناك جهات مختصة في هيئة مكافحة المخدرات وغيرها تساعد الشباب الذين وقعوا في هذا المستنقع على العلاج وعلى التخلص - [00:12:58](#)

من الادمان المهم ان يوجد لديه ارادة في توبة وفي التخلص من ذلك المستنقع وذلك سم الزعاف المدمر اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم - [00:13:18](#)

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيم لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:13:40](#)

اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة عباد الله وان مما لا يقل وان مما لا يقل خطورة عن المخدرات. المسكرات والخمور. فان الله تعالى حرمها - [00:13:58](#)

وحذر منها فقال سبحانه يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازنام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. ويصدكم عن ذكر الله - [00:14:20](#)

وعن الصلاة فهل انتم منتهون وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل فقال يا محمد ان الله عن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها والمحمولة اليه وبائعها ومبتاعها وساقيتها ومسقاها. اخرج - [00:14:40](#)

احمد بسند صحيح واخرج النسائي واحمد وغيرهما بسند صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخلون الجنة وذكر منهم مدمن خمر. وفي حديث ابن عباس مدمن الخمر ان مات لقي الله كعابد وثن - [00:15:06](#)

وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر كرم ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها. وفي رواية ثم لم يتب منها لم يشربها في الآخرة - [00:15:31](#)

وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم او مسكر هو؟ قال نعم ثم قال كل مسكر حرام ان على الله عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال - [00:15:52](#)

قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال عرق اهل النار او قال عصارة اهل النار فهذه النصوص وامثالها كثير تدل على ان شرب الخمر من كبائر الذنوب وانه سبب للجنة الله تعالى وسخطه - [00:16:12](#)

وعقابه وما ذاك الا لانها ام الخبائث وجماع الائم وهي تجر معها شرورا كثيرة واثرها مدمر على صحة الانسان وعلى عقله وعلى سلوكه وفكره. والله تعالى لا يحرم على الانسان شيئا - [00:16:32](#)

الا لكونه مضرا. والله احكم الحاكمين. فلا يمنع شيئا ولا يحرم منه. لا يمنع شيئا ولا يحرمه الا مصلحة ولا يأمر بشيء الا لمصلحة. فالله تعالى هو احكم الحاكمين جل وعلا. عباد الله وقد اخبر النبي صلى الله عليه - [00:16:53](#)

وسلم بانه يأتي على الناس زمان يشرب فيه اناس الخمر كالمستحلين لها. اي يفعلون ذلك انها حلال يقول عليه الصلاة والسلام ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحري اي الزنا والحري - [00:17:13](#)

روى الخمر والمعاذف. اخرج البخاري في صحيحه. فاخبر عليه الصلاة والسلام بانه سيأتي في هذه الامة من يتعاطى الخمر كأنها حلال وهذا نجده في وقتنا الحاضر وان كان هذا في بلادنا وله الحمد هي ممنوعة ومعاقب - [00:17:33](#)

ومجرم تعاطيها ولكننا نجد انتشار الخمر في كثير من بلدان العالم. وان كثير من الناس والكلام عن ابناء المسلمين يتعاطونها المستحل لها فيكاد يكون ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم قد تحقق في زماننا هذا. فعلى المسلم ان - [00:17:53](#)

اتقي الله عز وجل واذا سافر خارج هذه البلاد عليه ان يراقب الله سبحانه وان يستحضر ان الله تعالى مطلع عليه وانه وان كان ليس تحت رقابة البشر الا انه تحت رقابة العزيز الحكيم الذي يعلم السر واخفى وليستحظر بان - [00:18:19](#)

عاطي الخمر انه من كبائر الذنوب انه من الذنوب العظام ومن الذنوب الكبيرة وليس من الصغائر ويستحضر ان ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن متعاطي الخمر وشاربها فليمتثل المسلم لامر الله تعالى ورسوله وعليه ان يتقي الله عز وجل وان يحرص عن وان يحرص على الابتعاد عما - [00:18:39](#)

الله تعالى الا واكثر من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير فقد امركم الله بذلك وقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:19:06](#)

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. اللهم ارضى عن صحابة نبيك اجمعين. اللهم ارضى عن ابي بكر الصديق. وعن عمر ابن الخطاب وعن عثمان بن عفان وعن علي ابن ابي طالب وعن سائر صحابة نبيك اجمعين وعن التابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا - [00:19:19](#)

رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم من ارادنا او اراد الاسلام والمسلمين بسوء. اللهم اشغلوا في نفسي اللهم اجعل كيده في نحرة اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه يا قوي يا عزيز يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام - [00:19:39](#)

اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا - [00:19:59](#)

واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم اصلح قال المسلمين في كل مكان. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم - [00:20:19](#)

والعمل بكتابه وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم واجعلهم رحمة لرعاياهم. اللهم وفق امامنا وولي امرنا. اللهم وفقه نائبيه واخوانه واعوانه. اللهم وفقه لما فيه خير البلاد والعباد. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة التي تعينهم اذا ذكروا - [00:20:39](#)

اذكرهم اذا نسوا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام ربنا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في - [00:20:59](#)

للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:21:15](#)